

رئيس قسم الهندسة الكيميائية بالجامعة لـ «الشرق»:

خمسون طالباً مبتعثون للدراسة الصيفية في بريطانيا وأميركا

■ حوار - سيدي محمد بكاي:

أكد الدكتور أندرو ولسون رئيس قسم الهندسة الكيميائية بالجامعة على أهمية مشاركة ودعم القطاع الخاص للبرامج الأكاديمية في كلية الهندسة مشيراً إلى أنه تم عرض الخطة الدراسية الجديدة بالقسم على شركات الغاز لتقديم وجهات نظرها بشأنها في ضوء احتياجاتها مشيراً إلى أنه تم ولأول مرة تخصيص برنامج خاص في إطار القسم لدراسة هندسة الغاز من جهة ثانية أوضح الدكتور ولسون أنه سيتم ابتعاث ما لا يقل عن خمسين طالباً للدراسة الصيفية في بريطانيا والولايات المتحدة لرفع مستوياتهم الأكاديمية واعرب عن أمه في الحصول على دعم من الشركات لزيادة هذه النسبة، وأشار ولسون إلى أن برنامج «التوفل» المخصص لاجتياز أي طالب راغب في دراسة الهندسة لم يتم إلغاؤه وإن ما حدث هو مجرد تعديل.

وفيما يلي نص الحوار
■ الدكتور ولسون.. بيور الحديث في إدارة الجامعة عن هيكله الكليات والأقسام وفق متطلبات سوق العمل، وقد شهدت الدولة طفرة صناعية بوجود شركات الغاز التي جانب شركات البترول كيف تعاملت مع هذا الواقع الجديد، هل تمت إعادة النظر في خطة القسم خاصة وأنه قسم الهندسة الكيميائية.

- لقد قمنا بالفعل بإعادة النظر في خطة القسم وقدمنا تصوراً جديداً هو الذي تجري الدراسة على أساسه في الوقت الراهن، إذ يهدف هذا البرنامج الجديد إلى تخريج مهندسين لديهم خلفية جيدة فيما يتعلق بأسس الهندسة الكيميائية والقدرة على تطبيق تلك الأسس في العمل الهندسي، والخطة الدراسية الجديدة كافية لإعداد الخريج للدخول في أي تخصص صناعي في مجال الهندسة الكيميائية، وفي نفس الوقت يركز البرنامج على مقررات اختيارية متخصصة تتعلق بالصناعة في دولة قطر على وجه الخصوص، والهدف الأساسي للبرنامج هو إعداد الطلاب بشكل ملائم للانخراط في ميدان الصناعة كما تمت مراعاة إعدادهم وتأهيلهم للدخول في برنامج

الدراسات العليا في حالة طرحه. وأوضح لك هذه الاختصاصات المتاحة لطالب الهندسة الكيميائية يقوم الطالب بدراسة المقررات العامة ويعطى فرصة لاختيار مقررات تغطي المجالات التخصصية التالية:
- تكرير البترول وتقنية البتروكيماويات.
- تقنية المياه.
- هندسة الغاز الطبيعي وهندسة البترول.

وبإمكان الطالب المتخصص في هندسة الغاز التركيز على دراسة المقررات المطروحة في هذا المجال، في حين يقوم مجال تكرير البترول وتقنية البتروكيماويات مقررات ذات ارتباط وثيق بصناعة التكرير والبتروكيماويات مثل تكنولوجيا البتروكيماويات وتصنيع البترول والتحكم في التلوث والتآكل في الصناعة وتصنيع الغاز، وفي مجال تكنولوجيا المياه تطرح مقررات تخصصية في معالجة المياه والمخالفات بالإضافة إلى تحلية المياه وعمليات الفصل بالأغشية والتآكل في الصناعة، أما تخصص هندسة الغاز فيطرح مقررات في معالجة الغاز وإسالة الغازات وتكنولوجيا البتروكيماويات وإنتاج وقياسات الغاز الطبيعي والتحكم في التلوث.

أما في مجال هندسة البترول فإن القسم يقدم مقررات في هندسة المكامن والإنتاج والحفر وجيولوجيا البترول، علماً أن للطالب الحق في اختيار مقررات خاصة في أحد المجالات الأربعة حسب توجهاته العلمية.

■ هناك ربط عملي بين المقررات والتخصصات المطروحة.. هل هذا الشرط الخاص في مجال النفط والغاز لإعداد كوادر مؤهلة في هذه المجالات؟

- لا يوجد تنسيق أكاديمي بين القسم وهذه الشركات وإنما هناك تعاون قائم بيننا في مجالات التدريب وعقد الدورات، ففي بعض الأحيان يبعثون لنا موظفين لأخذ بعض المعلومات وكذلك نبعث لهم بعض الطلاب لإجراء تدريبات ميدانية، كما قد تقوم الشركات بدفع مبالغ لتدريب



الدكتور أندرو ولسون

بعض كوادرها أكاديمياً بالكلية. ■ إن هناك بعض جوانب التنسيق بينكم والقطاع الخاص الصناعي..

- بالطبع، والدليل على ذلك أنه عندما تم إعداد الخطة الدراسية الجديدة قدمناها لهم لإبداء وجهة نظرهم فيها وإن كانوا يرون إجراء بعض التعديل أو الحذف أو الإضافة، والعلاقة بيننا بدأت تتعزز وتتوقع لها المزيد في المستقبل وبالتالي نحن نريد منهم تحديد حجم احتياجاتهم لمراجعتها في وضع خطة القسم، ويكفي أنه قد تم تخصيص فرع متخصص هو الوحيد في القسم لدراسة «هندسة الغاز الطبيعي» وإذا درس الطالب ثلاثة مقررات تخصصية في مجال هندسة الغاز الطبيعي فإن مسمى الدرجة العلمية يكون «بكالوريوس في الهندسة الكيميائية» تخصص هندسة غاز وتسجل هذه الدرجة في سجله الدراسي وشهادة التخرج.

■ هل بالإمكان إعطاؤنا توضيحاً أكثر عن هذا التخصص؟

- تخصص «هندسة غاز» جاء استجابة لحاجة الدولة المتزايدة في هذا المجال وهويتهم بإعداد كوادر متخصصة ومؤهلة في هذا المجال، والمقررات المؤهلة للطالب للحصول على الدرجة الجامعية في هذا التخصص هي مقررات تكنولوجيا البتروكيماويات ومقدمة في هندسة الغاز وإسالة الغاز

■ برنامج «التوفل» لم يبلغ وما حدث مجرد تعديل
■ فتح تخصص «هندسة الغاز» لأول مرة بالكلية

وإنتاج وقياس الغاز الطبيعي ومعالجة الغاز وموضوعات خاصة في هندسة الغاز الطبيعي.

■ هناك مجموعة من طلاب كلية الهندسة والعلوم سيتم ابتعاثها للدراسة الصيفية في الخارج لرفع مستواهم في اللغة الإنجليزية التي أصبحت اللغة الأكاديمية الرسمية في هذه الكليات، هل من معلومات إضافية حول عدد هؤلاء الطلبة ووجهتهم وما إذا كان هناك سقف محدد لهذه المجموعة؟

- لدينا نية ابتعاث ما بين أربعين وخمسين طالباً مقسمين إلى مجموعتين واحدة تتوجه للدراسة في بريطانيا والأخرى للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية، وبهذه المناسبة كنا قد توجهنا برسائل إلى الشركات الخاصة لدعم هذا البرنامج وزيادة العدد ولو تمت الاستجابة لزدنا العدد المذكور بعشرة طلاب آخرين.

■ لم تصلكم ردود حتى الآن.

- تلقينا رداً من جانب تلك الشركات المزيد من الدعم لزيادة النسبة بعشرة آخرين.

■ كلية الهندسة تعتبر من الكليات المتميزة بالفعل إلا أنها وضعت شروطاً للقبول جعلت العديد من الطلاب وأولياء الأمور يتذمر منها خاصة أولئك الذين يدفعون رسوماً، فماذا عن إشاعة

إلغاء «التوفل» هل تم ذلك بالفعل؟

- برنامج «التوفل» لم يتم إلغاؤه وما حدث مجرد تعديل، وللتوضيح على الطالب الراغب في الدراسة في كلية الهندسة أن يجتاز السنة التمهيديّة والتي تضم مقررات في الرياضيات واللغة الإنجليزية بتقدير لا يقل عن «جيد مرتفع» أو أكثر ويضمن درجات نقطة ليتم قبوله في برنامج كلية الهندسة بشرط تجاوزه مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية بمعدل لا يقل عن «جيد». كما يتم القبول على أساس الحصول على درجة التوفل ممتثلة في الـ 500 نقطة مع اجتياز مقررين من كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بتقدير «جيد» أو أفضل قبل التخرج.

■ هل لمستم اقتبالاً من جانب الطلاب على القسم خلال الفترة الماضية في ضوء هذه المعطيات؟

- العدد بالقسم ثابت منذ أربع سنوات ممتثلاً في 52 طالباً وربما يرجع ذلك لأن كلية الهندسة من كليات القمة وقوة المقررات التي تعمل على إعداد طلاب عمليين ومتخصصين.

■ هل لديكم مشروع لجذب عدد من الطلاب ولدى حساب القسم ليعتم إجراء تقوية لهم بعد ذلك؟

- نحن لدينا يوم مفتوح اسمه «يوم المهندس» والذي يوافق 4/12 من كل عام وهو عبارة عن فرصة للطلبة للالتقاء مع الشركات حيث يتم التعرف على جميع الأنشطة والاحتياجات سواء من جانب الشركات أو الطلاب، ويعمل ذلك على إيجاد احتكاك بين الجميع من خلال عرض الصور والدعاية التي دائما ما تصطحبها الشركات في هذا اليوم وفي شركات محتاجة للطلبة ليعتم تعيينهم بها بعد التخرج وهذه ثالث سنة نقيم فيها هذا اليوم.

■ الحديث الآن جار حول مشروع الدراسات العليا، هل هناك نية لدى القسم للمشاركة في هذا الموضوع؟

- نحن في الكلية وفي قسم الهندسة الكيميائية لدينا الجاهزية لتخصيص برنامج الماجستير ولدينا ورقة أكاديمية بشأن ذلك لكننا ننتظر معرفة احتياجات الدولة والشركات من حملة الماجستير في هذا التخصص.